الباب الاول

مقدمة

أ. خليفة المشكيلة

تستمر الفنون في التطور، حتى يتم إنشاء تزاوج متوازن بين الأدب والموسيقى والفنون الدرامية والكوميديا التي تُعرض في شكل فيلم. الفيلم يحتوي على عنصر مهم جدًا وهو التواصل الذي يتكون من عدة كلمات وعلامات. الكلمة في اللغة اللغوية تعني نظامًا أو رمزًا يُستخدم كأداة للتواصل، بينما تكون اللغة أكثر تنظيمًا ونظامًا. الرموز (العلامات) غالبًا ما تستخدم في عملية التواصل بين الأفراد أو المجموعات. إذا كان هناك توافق في الفهم بين المشاركين بشأن هذه الرموز، يتم تحقيق حالة تواصل[1]

يوجد الكثير من الأفلام التي تستطيع أن تعكس واقع حياة الإنسان. هايف المنصور هي مخرجة سعودية تتمكن من التعبير عن صوت النساء من خلال أعمالها بقصة بسيطة للغاية وتعكس واقع الثقافة الأبوية في المملكة العربية السعودية التي تُعرف بالتزامها الشديد بتطبيق القيم الثقافية القديمة في ظل تقدم الزم . حيث أن في بعض الفئات، تُظهر المعايير المحادثة بين النساء والرجال اختلافات واضحة. السينما هي مجال دراسي ذي صلة كبيرة بالتحليل البنيوي أو السيميائي تم بناء الفيلم بدلالة فقط. في الفيلم، تُستخدم علامات أيقونية، وهي علامات تُظهر شيئًا. الصورة الديناميكية في الفيلم تمثل رمزاً للواقع الذي تشير إليه[2].

[1] Yoyon Mudjiono, "Kajian Semiotika Dalam Film," *Jurnal Ilmu Komunikasi* 1, no. 1 (2011): 125138.

[2] Lidya Ivana Rawung, "Analisis Semiotika Pada Film Laskar Pelangi 2013," *Acta Diurna* Vol.I.No.1, no. I (2013).

السينما والتلفزيون لهما لغتهما الخاصة مع تركيب نحوي وقواعد مختلفة. يمكن للفيلم بطبيعته أن يتضمن أشكالًا من الرموز البصرية واللغوية لتشفير الرسالة المقدمة. تُبنى الأفلام عمومًا بالكثير من العلامات. تشمل هذه العلامات أنظمة مختلفة من العلامات تعمل معًا بشكل جيد في محاولة لتحقيق التأثير المتوقع. الشيء الأكثر أهمية في الفيلم هو الصورة والصوت: الكلمات المنطوقة (بالإضافة إلى الأصوات الأخرى التي تترافق في آن واحد مع الصور) وموسيقى الفيلم.[3]

فيلم باللغة العربية يروي قصة فتاة صغيرة تبلغ من العمر عشر سنوات ترغب في الحصول على دراجة.لكن في تقاليد المجتمع العربي كان هناك شيء غريب جدا يتعارض مع آداب السلوك والقيم الثقافية العربية في ذلك الوقت. هيفا المنصور تشرح استخدام الكائن "الدراجة" الذي يُعتبر مخالفًا لقواعد الثقافة في المجتمع السعودي. الكشف الرمزي عن "الدراجة" يجلب العديد من المنظورات لتوسيع المعنى الذي تريد هايفا المنصور شرحه من خلال فيلمها وجدة. استخدام الدراجة أصبح علامة استفهام لأنها تستخدم للرجال، في حين لا توجد علامة خاصة تدل على رمز الرجال من "الدراجة."

في سياق المجتمع الحديث، تواجه الثقافة العربية العديد من التحديات نتيجة لعملية العولمة، ومن المهم أن ندرك أن القيم التقليدية في الثقافة العربية لا تتأثر فقط بالعوامل التاريخية بل أيضًا بالتعاليم العميقة للإسلام,

[3] Lidya Ivana Rawung, Hal 04.

الإسلام كعمود رئيسي في الثقافة العربية قد وفر أساسًا قويًا للأخلاق والقيم[4]. لذلك، فإن كل سلوك للمجتمع العربي يقوم على الحكمة المحلية والقيم التقليدية مع مراعاة الدين كهوية مهمة للمجتمع العربي.

تسعى السيميوطيقا إلى اكتشاف العلامات التي تحمل معنى وفهم نظام العلامات مثل اللغة، والحركة، والموسيقى، والصور، وغيرها، التي تتمازج مع روابط الحكمة المحلية وقيم الثقافة العربية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بهوية الدين الإسلامي. عناصر الرموز التي تتشكل وتتحد مع الديناميكية الثقافية العربية تجعل كل حركة ولغة في فيلم وجدة مُقدَّمة بشكل جذاب من قِبَل هيفا المنصور[5].

في هذه الدراسة، استخدم الباحث تحليل السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس. سبب الباحثين في استخدام السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس هو أنها تتميز باختلافات جوهرية مقارنةً بالنهج السيميائي الأخرى. إذا تم استخدامه لتحليل الأفلام، فإن نهج بيرس أكثر مرونة لأنه يأخذ في الاعتبار كيف يتم تفسير العلامات بشكل ديناميكي من قبل المشاهدين، وليس فقط العلاقة الثابتة بين الصورة ومعناها تصنف بيرس أيضًا الرموز إلى ثلاث فئات رئيسية، وهي: العلامة، والموضوع، والمفسر كالتفسير غير المحدود. أكد بيرس أن العلامة ليس لها معنى ثابت، ولكن المعنى يتطور باستمرار من خلال المفسر الذي يمكن أن يتغير وفقًا للسياق وتجارب الجمهور. في تحليل الفيلم، يسمح نهج بيرس باستكشاف كيف يمكن لجمهور مختلف تفسير عناصر الفيلم بشكل متنوع. يولي بيرس اهتمامًا أكبر للجوانب البراغماتية، حيث تعتمد دلالة العلامة على كيفية استخدام هذه العلامة وفهمها في

[4] Ali Ridho, Febri Priyoyudanto, *Budaya Arab dan Kearifan Lokal: Menyusuri Niliai-Nilai Tradisional dalam Masyarakat Modern*. Vol.2, Student Research Journal. 2024, hal 205.
[5] *Ibid*

الممارسات الحياتية الحقيقية. يجب في الفيلم تحليل العلامات ليس فقط بناءً على الهيكل السردي، ولكن أيضًا على كيفية تفاعل المشاهدين وفهمهم للفيلم في سياقات ثقافية واجتماعية متنوعة. إذا تم استخدامه في تحليل الأفلام، فإن السيميائية لبيرس تركز أكثر على عملية التفسير الديناميكية، وفئات العلامات الأوسع وترتبط علامات الفيلم بتجربة المشاهدين، مما يجعلها أداة قوية لفهم كيف ينشئ الفيلم معاني ليست ثابتة فحسب، بل تتطور أيضًا ضمن السياقات الاجتماعية والثقافية.

استنادًا إلى هذا الخلفية، يهتم الباحث بدراسة القصة المعبرة لفيلم المذكور، من خلال توسيع وصمة المجتمع حول معنى "ركوب الدراجة" التي أصبحت حلم الشخصية الرئيسية في هذا الفيلم، وربطها بالقيم الأبوية التي تتزايد في السعودية .كيف ترتبط الثقافة بـ "الدراجة" وكيف تم استخدامها كرمز جذاب في هذا الفيلم مع التفسير من خلال العلامات التي يقدمها المخرج في شكل لغة وصور.

ب. تحديد المشكيلات

كانت الاسئلة التى وجدها الباحث بناء على خلفية سابقة كما يلي :

1. ما هي الرموز الموجودة في مشهد الفيلم التي تحمل قيم المساواة بين الجنسين؟
2. كيف تعني "الدراجة" لقيم المساواة التي هي محور المناقشة في الفيلم من خلال النظر إلى العلامات باستخدام تقنية التحليل السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس؟

3. لماذا تم اختيار الدراجة كرمز بارز في هذا الفيلم، مع التصوير الذكوري الذي يحدث في المملكة العربية السعودية؟

ج. أهداف البحث

بناء على صياغه المشكلة الواردة في النقطة أعلاه, فان أهداف هذه الدراسة هي كما يلي :

1. وصف الرموز في مشهد الفيلم الذي يحتوي على قيم المساواة بين الجنسين.
2. شرح معنى "الدراجة" بالنسبة لقيم المساواة التي تشكل محور النقاش في الفيلم من خلال النظر إلى العلامات باستخدام تقنية التحليل السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس.
3. يشرح لماذا تم اختيار الدراجة كرمز بارز في هذا الفيلم، مع تصوير الذكورية التي تحدث في المملكة العربية السعودية.

د. البحوث السابقة

أجرى الباحثون بحثًا في الأدبيات ذات الصلة بالأبحاث السابق. تتمتع هذه الدراسة بتشابه واختلاف مع هذه الدراسة. فيما يلي الدراسات ذات الصلة من بينها:

1 ريزال دج. كاسيم، زين الدين سوغا، أليفيات هيراتيك مامونتو (2022) مجلة بعنوان "تحليل سيميائي لفرديناند دو سوسير حول قيم الدعوة في فيلم نوسا ورارا". كانت صيغة المشكلة في هذه الدراسة هي كيف يبدو فيلم الرسوم المتحركة نوسا ورارا، القيم الدعوية والرسائل من خلال التواصل

الإسلامي بشكل مهذب وبسيط الموجودة في هذا الفيلم، وتحليل سيميائية فرديناند دو سوسير في فيلم نوسا ورارا. استنادًا إلى هذه الدراسة، وُجد مفهوم إسلامي. يظهر هذا الفيلم علامات ودلالات القيم الدعوية ويحتوي على ملخص للرسالة الدعوية والتواصل.[6]

2 محمد يوسف سيتياوان (2021) مجلة بعنوان "اختلاف أنماط اللغة بين الرجال والنساء في فيلم ودجدة؛ تحليل نظرية الاختلافات". إن صياغة المشكلة في هذا البحث هي معرفة أنماط اللغة المستخدمة بين الرجال والنساء في المملكة العربية السعودية. بناءً على هذا البحث، تم العثور على أن تحليل نظرية الاختلافات لديكوراه تانن في فيلم "وجدة" يحمل جانبًا مثيرًا بحد ذاته لأن هذا الفيلم يسلط الضوء حقًا على الجنس. يتبين أن الصبيان الذين نشؤوا في بيئة منفصلة عن الفتيات في المملكة العربية السعودية يؤثرون بشكل واضح على اختلاف أنماط اللغة المستخدمة بين الرجال والنساء. من بين الفئات الخمس للاختلاف التي استندت إلى آراء تانن، يمكن إثبات أربع منها بشكل واضح. ومع ذلك، هناك فئة واحدة من بين هذه الفئات الأربعة لا يمكن إثباتها بشكل كامل، وهي فئة الأوامر مقابل الطلبات. في هذا الفيلم، هناك العديد من المشاهد التي تظهر النساء يقمن بالأمر والحظر بشكل مباشر. أي فئة أو نوع الأوامر مقابل الطلبات. في هذا الفيلم، هناك العديد من المشاهد التي

[6] Rizal Dj. Kasim, Zainuddin Soga, and Alivia Heratika Mamonto, "Analisis Semiotik Ferdinand de Saussure Terhadap Nilai-Nilai Da'wah Pada Film Nussa Dan Rara," *Komunida : Media Komunikasi dan Dakwah* 12, no. 2 (2022): 196–221.

تظهر النساء غالبًا يأمرن ويحظرن مباشرة. بالإضافة إلى ذلك، هناك فئة واحدة يصعب إثباتها، وهي الوضع مقابل الدعم. ويعود ذلك إلى قلة الحوار الذي يحدث بين الرجال والنساء في نفس المكان.[7]

3 فيتري موليدا راشماواتي (2018)، رسالة تتناول بعنوان "تحليل الخطاب حول التمييز الجنسي في فيلم وجدة". تساؤلات البحث في هذه الدراسة هي: كيف يتم تصوير واقع المرأة في فيلم وجدة الذي أخرجته هيفاء المنصور من خلال النص (الهيكل الكلي، الهيكل الفوقي، الهيكل الصغير)؟ ما هو مستوى الإدراك الاجتماعي في فيلم وجدة الذي أخرجته هيفاء المنصور؟ وكيف هو مستوى السياق في فيلم وجدة الذي أخرجته هيفاء المنصور؟ في هذه الدراسة تم العثور على نقطة مهمة في هذا التحليل وهي كيفية فهم المعاني بشكل مشترك. وفقاً لفيلم وجدة الذي يعرض واقع وضع النساء السعوديات، تم تصميم هذا الفيلم لجعل المشاهدين أو المجتمع، وخاصة النساء، مصدر إلهام للتعبير عن حقوقهن.[8]

4 نينديا فراسستري (2016)، رسالة بعنوان "تصوير النساء العربيات في فيلم وجدة". تتناول مشكلة الفيلم كيفية تصوير النساء العربيات في فيلم وجدة؟ وجدت الدراسة نتائج تشير إلى خطاب يُعرف بالاستشراق. يظهر الاستشراق من خلال كيفية استعمار النساء السعوديات من قبل الغرب حيث يتم تصويرهن على أنهن يثورون على القوانين والثقافة المميزة للمملكة العربية السعودية، وبدلاً من ذلك

[7] Mohammad Yusuf Setyawan, hal 56.
[8] Fitri Maulida Rachmawati, *Analisis Wacana Tentang Diskriminasi Gender Dalam Film Wadjda*, (Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah,2018). Hal 03.

يتبنين الثقافة الغربية. بعد ذلك، يظهر الاستشراق من خلال كيفية ظهور النساء السعوديات مع قضايا الجنسية. تُصوَّر النساء السعوديات كضحايا لتعدد الزوجات، ثم يسعين لمقاومة هذا التعدد باستخدام جنسيتهن. لكن ما يحدث هو أن النساء العربيات يُصبحن ضحايا وفي الوقت نفسه رقيق الثقافة الأبوية. ثم الأخيرة، يظهر الاستشراق من خلال النساء السعوديات اللاتي تم تصويرهن وفقًا لبناء المستشرقين الذين يخلقون الصور النمطية السلبية بأن العرب هم أشخاص ماكرون، يحبون التملق، يتبعون الأعذار، ويدعون. [9]

5 فبريانت فاضليتول رزيقي (2023)، مجلة بعنوان "أسلوب اللغة لدى النساء السعوديات في فيلم وجدة: دراسة سوسيولغوية لغة ونوع جنس". إن صياغة المسألة في هذا البحث تسعى للكشف عن أسلوب لغة النساء السعوديات بناءً على خصائص لغة النساء. ومن الدراسة، تم الحصول على نتائج تشير إلى أن أسلوب لغة النساء السعوديات بناءً على الخصائص اللغوية للنساء التي قدمها روبن ت. لاكوف موجود في فيلم وجدة. ومع ذلك، ليست جميع خصائص النظرية موجودة في هذا الفيلم. وتظهر الخصائص التي تم الكشف عنها في فيلم وادجد ومنها: الصفات الفارغة، نغمات الأسئلة، الحواجز، المعززات، أشكال مفرطة الأدب، وأسئلة العلامات، وتجنب الكلمات البذيئة القوية.

[9] Nindya Prasatri, *penggambaran Perempuan Arab dalam Film Wadjda*. (Surabaya: Universitas Katolik Widya mandala: 2016), hal 16.

في البحث الأول لرضا دي كاسيم وزين الدين سوغا وأليفيا هيراتيك مامونتو، تم دراسة سيميولوجيا الفيلم، وهذا البحث أيضاً يتناول الفيلم، لكنه يختلف في اللغة، حيث استخدم البحث الأول اللغة الإندونيسية بينما استخدم الباحث اللغة العربية، لذا فإن المخرج قد طور فيلمه بشكل مختلف أيضاً. البحث الخامس متشابه من الناحية اللغوية ولكنه لا يحتوي على جنس، بينما هذا البحث يضع الجنس في الاعتبار. أما الأبحاث الثانية والثالثة والرابعة، فتتناول جميعها موضوع الجنس في فيلم وادجدا، لكن لم يوجد تحليل سيميولوجي في هذه الأبحاث.

من خلال العديد من الدراسات السابقة المذكورة، هناك بعض أوجه التشابه في المادة، وهي فيلم وادجة والموضوع غير الرسمي وهو الدراسة السيميائية. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة لأنها تركز على معنى "الدراجة" التي تعتبر الموضوع الرئيسي في هذا الفيلم والتي لم تُعرف أسباب استخدامها بعد. ليس هذا فحسب، بل إن الربط بين "الدراجة" والمساواة بين الجنسين، الذي لم يُعرف بعد، يعد أيضًا شيئًا مختلفًا عن الدراسات السابقة. من خلال منهجية سيميائية تشارلز ساندرز بيرس، سيقوم الباحث بكشف المشهد الذي يمثل علامة على المساواة الموجودة في المملكة العربية السعودية.[10]

هـ. طرق البحث

يتضمن هذا القسم نوع البحث والمنهجية البحثية، ومصادر البيانات وطرق جمع البيانات، بالإضافة إلى تقنيات تحليل بيانات الفيلم وادجدا.

[10] Febriyanti Fadhilatul Rizqi, Gaya Bahasa Perempuan Arab Saudi dalam Film Wadjda: Kajian Sosiolinguistik Bahasa dan Gender, Linguistik: jurnal Bahasa & Sastra. Vol. 8. No. 4, 2023, Hal 736.

أ. أنواع البحث ومنهجية البحث

هذه الدراسة هي دراسة نوعية تعتمد على منهج وصفي نوعي تهدف إلى تحديد وفهم وشرح والحصول على وتصوير الظواهر التي تحدث على الأغراض التي تكون موضوع البحث من أجل الكشف عن جميع المشاكل التي قد تنشأ من موضوع البحث هذا. عند تحليل الفيلم باستخدام السيميائية، حصل الكاتب على ملاحظات سيميائية حول البحث النوعي هو أسلوب بحث يكشف عن وضع اجتماعي معين من خلال وصف الواقع بشكل صحيح، ويُشكل بالكلمات استنادًا إلى تقنيات جمع وتحليل البيانات ذات الصلة التي تم الحصول عليها من وضع طبيعي. من خلال استخدام هذه الطريقة البحثية الوصفية النوعية، يبدو أنها مناسبة للإجابة على الأسئلة الواردة في صياغة المشكلة، وهي للكشف عن معنى "الدراجة" في فيلم واجدة فيما يتعلق بقيمة المساواة.فيلم وادي، وتفسيرها.

البحث النوعي هو أسلوب بحث يكشف عن وضع اجتماعي معين من خلال وصف الواقع بشكل صحيح، ويُشكل بالكلمات استنادًا إلى تقنيات جمع وتحليل البيانات ذات الصلة التي تم الحصول عليها من وضع طبيعي. من خلال استخدام هذه الطريقة البحثية الوصفية النوعية، يبدو أنها مناسبة للإجابة على الأسئلة الواردة في صياغة المشكلة، وهي للكشف عن معنى "الدراجة" في فيلم واجدة فيما يتعلق بقيمة المساواة.[11]

[11] L Anselm, M Juliet, and Sage Publications, *Basic of Qualitative Research*, ed. Astrid Virding, second Edi. (London, 2010).

ب. مصادر البيانات وتقنيات جمع البيانات

المصدر الرئيسي للبيانات في البحث النوعي هو الكلمات والأفعال، بينما تكون البيانات الإضافية مثل الوثائق وغيرها.[12] وفقًا لسوجيونو، تُقسم مصادر البيانات إلى نوعين، وهما المصادر الأولية والمصادر الثانوية.[13] المصدر الأول هو المصدر الذي يوفر البيانات مباشرة للباحث. في هذه الدراسة، يتم استخدام الفيلم وادجدا الذي أخرجته هيفاء المنصور كمصدر أول. البيانات التي تم الحصول عليها من هذا الفيلم تشمل المونولوجات، والحوار، والمشاهد لتحليلها بشكل أعمق.

المصدر الثانوي هو مصدر لا يقدم بيانات مباشرة للباحث، مثل الوثائق أو من الآخرين. يستخدم الباحثون مجموعة من الكتب المرجعية كدعم وتعزيز للبيانات. لا تقتصر الأمور على الكتب فحسب، بل يستخدم الباحثون أيضاً المجلات والأبحاث السابقة كمراجع لدعم هذا البحث. المصدر الثانوي هو مصدر لا يقدم بيانات مباشرة للباحث، مثل الوثائق أو من الآخرين. يستخدم الباحثون مجموعة من الكتب المرجعية كدعم وتعزيز للبيانات. لا تقتصر الأمور على الكتب فحسب، بل يستخدم الباحثون أيضاً المجلات والأبحاث السابقة كمراجع لدعم هذا البحث.

---

[12] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2017).
[13] Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, 2009).

في هذه الدراسة، استخدم الباحثون تقنيتين لجمع البيانات، وهما الملاحظة والتوثيق. الملاحظة هي أساس كل العلوم. من خلال الملاحظة، يتعلم الباحث عن السلوك والمعنى وراء ذلك السلوك. النشاط الملاحظ الذي تم القيام به في هذه الدراسة هو ملاحظة غير المشاركين، وهذه الملاحظة هي عملية مراقبة من قبل المراقب دون الانخراط في الشيء الذي يتم ملاحظته، وبالتالي يكون في موقف منفصل كمراقب، من خلال مراقبة مجموعة متنوعة من الحالات أو الأوضاع والظروف المرتبطة بأهداف البحث.[14]

دراسة الوثائق هي مكمل لاستخدام طريقة الملاحظة في البحث النوعي. الوثائق هي سجلات للأحداث التي حدثت في الماضي. يمكن أن تكون الوثائق على شكل كتابات أو صور أو أعمال خالدة.[15] تقنية التوثيق في هذا الفيلم هي من خلال التقاط صور للشاشة للمشاهد المتعلقة بالتحليل الذي تم إجراؤه باستخدام نهج السيميائية.

ج. تقنية تحليل البيانات

تستخدم هذه الدراسة عدة تقنيات لتحليل البيانات، حيث أن الخطوة الأولى التي تُتخذ هي الترميز. يبدأ الترميز بشكل عام بالعثور على الرموز أو تسميات المعنى، ثم يتم تجميعها في فئات تُستخدم كأساس لتحديد الموضوعات، وفي النهاية ستؤدي إلى إنتاج نظرية. في الخطوة التالية من التحليل، تُسمى

[14] Margono. Hal 161-162

[15] Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*. Hal. 240

الفئات التي تم جمعها عمومًا "الفرضيات،[16] وذلك لتسهيل التحليل سوف يقوم الباحث بترميز المشاهد المتعلقة بالدراجات.[17]

تفسير سيميائي باستخدام مفهوم تشارلز ساندرز بيرس عن نموذج ثلاثي من بيرس والذي يُطلق عليه "مثلث المعنى السيميائي" أو المعروف بنظرية مثلث المعنى، سوف يقوم الباحث بتحليل كيفية عمل الدراجة كعلامة تمثل قيم المساواة في سياق الفيلم. بالإضافة إلى ربط العلامة بالعلاقة التي تشكل الفهم حول المساواة المعبر عنها في هذا الفيلم.

سياق البيانات هو عملية تحسين البيانات الأولية بالمعلومات الإضافية لتوفير فهم أعمق لمعناها وأهميتها في سياق معين. هذا مهم عند تحليل كميات كبيرة من البيانات من مصادر متعددة، والتي يمكن أن تكون تحدياً لفهمها دون السياق الصحيح. سيربط الباحثون النتائج من التحليل السيميائي بالسياق الاجتماعي الثقافي في المملكة العربية السعودية، ويناقشون كيف تعكس هذه الفيلم وتتحدي المعايير الجندرية الموجودة.

[16] Humas.fku, *Mengenal proses Koding dalam Penelitian Kualitatif,* https://fkkmk.ugm.ac.id/mengenal-proses-koding-dalam-penelitian-kualitatif/ (diakses pada 7 Agustus 2021).
[17] Strauss, Anselm L.; Corbin, Juliet M, Hal 102-103.